عند فلا يجوز ان يجامعها اللام والا لزم اسقاطها عن مرتبتها لمجامعتها اياها مع ان لكن للاستدراك وهو مستغن عن التاكيد
ولكنني من حبها لعميد متاول بان الاصل فيه لكن انني فخففت بحذف الهمزة ولادغام نون لكن في نون انني بعد حذف نون احد كما ولذا توقف
عليه بالالف كما توقف على انا به ولا تقول ان المصطلح هو واخوه مختصمان على تثنية الخبر المختصم او على افراده ونصب الاخ على المفعول معه
او على العطف على اسمها اي على عطف لفظ اسم ان وهو المصطلح او رفعه اي رفع الاخ عطفا على فاعل الاسم وهو الضمير المستكن
في المصطلح العايد الى اللام الموصول فيه او على محله اي محل اسم ان الا معطوف آخر دون اخوه على لفظ المصطلح بان تقول ان المصطلح
هو واخوه وعمرو مختصمان على ان يكون عمرو معطوفا على لفظ المصطلح ومختصمان خبرا عنهما وفساد فيه من وجه والا تعلق بالمعطوف
الاخر لم يستقم الكلام باية من الجهات سلكت وهي على ما ذكر قبل اربع جهات نصب الاخ و رفعه على التقديرين تثنية الخبر و توحيده لما في
هذا الكلام من فساد واحد او اكثر فانه لو قيل ان المصطلح هو واخاه مختصمان فان كان اخاه معطوفا على لفظ المصطلح لزم
توحيد فاعل المصطلح لمعنى نصالح يقتضي فاعلين وان كان مفعولا معه لزم فساد اخر وهو تثنية الخبر مع انه خبر عن المصطلح وحده
لان الغرض ان اخاه مفعول معه ولو قيل ان المصطلح هو واخاه مختصم فان كان اخاه معطوفا على لفظ المصطلح لزم توحيد فاعل المصطلح
والمختصم ويلزم ايضا توحيد الخبر مع التعدد في الاسم وان كان مفعولا معه لزم توحيد فاعل المختصم دون فاعل المصطلح لان المفعول معه
فاعل في المعنى ولو قيل ان المصطلح هو واخوه مختصمان فان كان اخوه معطوفا على المستكن في المصطلح لزم توحيد الاسم تعدد مع تثنية
الخبر وان كان معطوفا على محل المصطلح لزم العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر مع فساد اخر وهو توحيد فاعل المصطلح ولو قيل
ان المصطلح هو واخوه مختصم فان كان اخوه معطوفا على المستكن لزم توحيد فاعل المختصم وان كان معطوفا على محل المصطلح
لزم توحيد فاعل المصطلح والمختصم وانما خففت الحروف المشبهة بالفعل بحذف النون المتحرك لاجتماع النونين سوى ليت ولعل
فانهما لا تخففان لعدم اجتماع النونين فيهما يجب الغاء لكن لانها بالتخفيف خرجت عن مشابهة الفعل المباينة لفظها لفظ الفعل
ودخلت في مشابهة لكن العاطفة في اللفظ والمعنى فاجريت مجراها في ترك العمل واجوز اعمالها الا عند الاخفش ويونس ولا شاهد

وذا لا يجوز لان اصطلح لكونه صح

ولا شاهد لهما ويجب اعمال ان المفتوحة في ضمير شان مقدر كما ذكرنا بيان ذلك في بحث المضمر وقوله على الاعم (ضميره) اشارة الى
شذوذ اعمالها في غير ضمير شان كقوله فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق واعلم انه يلزم ان يكون الاسم المقدر ضميرا
ولا يلزم ضمير الشان كما زعم المص وغيره بل اذا امكن عوده على حاضر او غايب معلوم فهو اولى ولذا قال سيبويه في مثل قوله
ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا كانه قال عز وعلا انك قد صدقت الرؤيا ويجوز الغاء ان المكسورة وهو الاغلب لفوات الشبه
اللفظي بالتخفيف من كونها على ثلثة احرف ومفتوح الاخر كقوله تع وان كل لما جميع ويجوز اعمالها لبقاء الشبه المعنوي كقوله تع وان
كلا لما ليوفينهم فيمن قرا ان مخففة والغاء كان على الافصح كقوله ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وقد جاء الاعمال
وروي في قوله فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم النصب على الاعمال والرفع على الالغاء والجر على زيادة ان
واعمال الكاف ويجوز دخول الكل اي لكن وان وان وكان عند تخفيفها على الفعل نعم يجب ان يكون فعل المفتوحة المتعلقة هي به عند دخولها
على الفعل من افعال التحقيق وما هو جار مجراها للمناسبة بين ان المخففة وبينها على ما ذكرنا بيان ذلك في بحث الفعل المضارع
وليس المراد من فعل المفتوحة هو الفعل الداخلة هي عليه وان كان لفظ الكتاب يوهم لانها تدخل على الفعل سواء كان من افعال التحقيق
او لا وسواء كان من دواخل المبتدا او لا كما سيجي الامثلة باحد الحروف اي يجب عند دخول ان المخففة على الفعل ان يكون ان مع احد الاربعة الحروف
من حروف النفي كلا ولن ولم ولما كقوله تع افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وعلمت ان لم تقوما
وحرف التنفيس كالسين وسوف كقوله تع علم ان سيكون منكم مرضى وحرف التقريب كقوله تع ونعلم ان قد صدقتنا عوضا الا غائي ان يكون
مع احد هذه الحروف للعوض عما ذهب عنها اي عن ان المخففة من احدى النونين ولهذا سماها النحاة حروف التعويض او فرقا اي للفرق
بينها اي بين ان المخففة وبين ان الناصبة من اول الامر فان هذه الحروف لا تقع بين ان المصدرية وبين الفعل لانها مع الفعل بتاويل المصدر
فلا يفصل بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها باحد هذه الحروف الا قليلا فانها كالجزء وكلها في الكلام تتخذ مواضع لا تدخلها
اخواتها نحو بلاء مال فاذا وقعت لا بعد المخففة لا يلتبس بالناصبة لوجوب ان يكون قبل المخففة فعل من افعال التحقيق واما لم يكتف للفرق

قام

Copyright © King Saud University